

شرح (قاعدة عظيمة) لابن تيمية (١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل - 00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الورد يا شباب آآ موعدا ان شاء الله مع الكتاب السادس آآ والثلاثين من قراءتنا لتراث الائمة المحققين. والذي اخترنا ان نبدأه بتراث الامام -

00:00:17

ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة لله. والاستقامة واعمال القلوب وتزكية النفس والعمل الصالح والاخلاق آآ هذا الكتاب يا شباب هو كتاب قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان وعبادات اهل الشرك والنفاق - 00:00:39

وهذا الكتاب هو من اخص الكتب التي نأخذها في هذه السلسلة بل هو من اخص كتب الامام ابن تيمية رحمه الله بشكل عام هذا

الكتاب يا شباب كتاب مركزي تأسيسي في بابه. لانه يضع قواعد جامعة في ابواب اخلاص الدين لله - 00:01:00

ويذكر حججها وينوع في الدالة عليها ويذكر هذه المسائل بترتيب وتدرج يعني هذا الكتاب يصلح بقوة ان يدرس في الدورات والجامعات والمعاهد في الحديث عن اخلاص العبادة او التوحيد وهذا الكتاب ووامثاله من تراث الامام ابن تيمية اقوى بكثير جدا من

الكتب المتداولة بين آآ طلاب العلم ككتاب - 00:01:20

بالتوحيد وكشف الشبهات ومعارض القبول وتطهير الجنان ونحو ذلك من الكتب التي يعني اشتهرت بين طلاب العلم وتدرس في الجامعة والمعاهد والدورات فهذه الكتب تصلح كمتون يعني تقرأ سريعا لا لا تحتاج ان يحشد لها هذا الحشد الكبير آآ الذي صارت -

00:01:48

عليه وحتى صار للكتاب الواحد منها مثلا عشرات الشروح. بينما تجد هذه الكتب التأسيسية آآ ككتب الامام ابن تيمية رحمه الله والتي

تعد يعني اساسا في بابها واصلا يرجع اليه تهمل ولا تقرأ ولا يعتنى بها. آآ وانا يعني كتبت منشورا طويلا عن آآ - 00:02:11

آآ طالب العلم الذي يحصر جهوده في المختصرات والتلخيصات وآآ الابحاث المعاصرة والمتون المختصرة وبينت اثر ذلك على طالب

العلم وانه لا يمكن ان ينبل طالب علم آآ ليس في العلم فقط ولكن حتى في المسألة الواحدة التي يدرسها ما دام - 00:02:36

آآ يصب كل اهتمامه او جل اهتمامه آآ على المختصرات والمتون والابحاث المعاصرة والكتب التي تعطي معلومة سهلة سريعة مباشرة

آآ نحن بحمد الله تبارك وتعالى في هذه السلسلة اخذنا آآ خمسة وثلاثين كتابا بفضل الله. آآ منها الرسائل المختصة - 00:02:55

ومنها الكتب الموسعة المطولة. آآ بينت لكم في هذه السلسلة ان الكتب ليست كلها على درجة واحدة يعني اه بعض الكتب يعد لا يمكن

الاستغناء عنه وبعض الكتب يدخل في اه كتب اخرى. ولكن مع ذلك اخترنا ان نقرأه ايضا - 00:03:18

سيتدرب طالب العلم على قراءة كتب الائمة وبينت ان تكرار المعلومة في اكثر من كتاب يثبتها ويعمق المعلومة تضيف اليها اما

يضيف معنى جديدا او فرعا او دليلا او وجه استدلال او يضيف اه اشكالا ويرده او يضيف شبهة ويبينها. فبالتالي هذه الكتب تتكامل -

00:03:37

من اهم الكتب التي مرت علينا الحمد لله احنا مر علينا كتب مهمة كثيرة جدا في هذه الدورة. آآ من اهم الكتب مثلا كتاب العبودية

وهو اول كتاب في سلسلة وعندنا كتاب كذلك الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كتاب التحفة العراقية. في الاعمال القلبية

كتاب امراض القلوب وشفائها - 00:04:01

اه وكتاب تزكية النفس آآ وكذلك التفسير توبة قوم يونس اه ورسالة في قنوت الاشياء كلها لله. صراحة يعني الكتب التي مرت بنا فيها على الاقل عشرين كتابا لا يمكن الاستغناء عنها - [00:04:22](#)

وباقى الرسائل هي رسائل مختصرة لكنها مهمة جدا ايضا. وبعضها يعد تأسيسيا في بابها كرسالة الهم والعزم آآ التي فرق فيها ابن تيمية بين الهم آآ بالشئ وبين العزم عليه. وفصل في ذلك تفصيلا رائعا - [00:04:40](#)

آآ فان شاء الله هذا الكتاب يا شباب آآ اود منكم ان تهتموا به آآ اود منكم ان تحرصوا على تقييد الفوائد فيه. لانه سيكون نموذجا لدراسة الكتب آآ التي تختار مسألة معينة - [00:04:57](#)

فتقدم لها بمقدمات ثم تصور محل النزاع في المسألة. ثم تذكر القواعد الجامعة آآ او الاصول المتفق عليها. ثم بعد ذلك تذكر الاقوال في المسألة وتحرر هذه الاقوال بادلتها وجه استدلال اصحابها والاصول - [00:05:14](#)

التي بنوا عليها ثم بعد ذلك نقد هذه المقالات واختبارها. ثم بعد ذلك يصل الى نتيجة فيقررهما ثم يدفع الاشكالات عنها ثم آآ يجيب على آآ عن المخالفين فيها. فهذا نسق متكامل للعلم - [00:05:34](#)

لذلك انا احب من هذه الكتب ان تتداول بين الناس اما ان تتداول بشكل مباشر يعني تدرس في الدورات والجامعات والمعاهد وآآ والمساجد او يؤخذ خلاصتها وتوضع في نقاط وتبث بين الناس في خطب او دروس او لقاءات - [00:05:52](#)

او حتى اصحابك في الشغل او اولادك او زوجتك فلذلك شباب هذه الكتب والله يغفل عنها ولا ادري لماذا يعني لا ادري لماذا صار يصدر لشباب حتى طلاب العلم ترى طالب العلم يجلس على متن مثلا كتاب التوحيد ينتقل من شرح لآخر لثالث لرابع. يعني واحد - [00:06:12](#)

يفتخر ان هو قرأ عشر شروح لكتابة التوحيد عايش عليهم بقى له سنة او سنتين. ويهمل آآ تراث الائمة في هذا الكتاب. هذه الكتب جيدة كتب مختصرة جيدة تعطيك فكرة مثل لمعة الاعتقاد وكتاب التوحيد وكشف الشبهات والقواعد الاربع كتب جيدة لكن لا يصح ابدأ بحال - [00:06:31](#)

لا ان تجعل اصلا في الباب ولا ان يمضى فيها عمر طويل ولا ان يعيش الطالب عليها ويجمع لها ويحشد ويشرح كل لفظة باعراها وبما يرد عليها وباشكالاتها المحتملة ويدفع عنها الاعتراضات يعيش في فلك المؤلف. هذا لا يكون اساسا شيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:06:51](#)

لما صنف هذا الكتاب لم يصنفه ليكون مرجعا للناس وانما صنفه ليكون مختصرا يكون في ايدي الناس. لان هذا الكتاب يا شباب يعطيك نتائج لا سيعطيك تأسيسا للمسألة واضح هذا الكتاب وغيره يعني من امثاله من الكتب. لكن للاسف سيرها كثير من الشراح اصولا في بابها. وافنوا فيها اعمارهم واعمارهم - [00:07:13](#)

الطلاب ثم يصير الطالب بعد عمر كبير جدا يجد نفسه آآ حتى في نفس المسألة لا هو درس مسائل عقيدة آآ كلها بل درس فرعاً واحداً منها وهو التوحيد ولا هو حتى في هذا الباب درسه باصوله - [00:07:36](#)

وقواعده وعرف يعني محل النزاع في كل مسألة. لآ هو مجرد ان هو عارف بنتائج يدور حولها لا يعرف من اين جاءت ولا لماذا لذلك يا شباب لابد ان تفرق بين الكتب التي صنف لتقرأ فقط وتكون مختصرة في ايدي الناس وبين الكتب - [00:07:53](#)

تأسيسية المركزية التي ينطلق منها واه سواء في مسألتها التي تبحثها او ينطلق منها من المنهج الذي سار آآ به المؤلف فيها آآ ارجو اني بينت هذه الفكرة كثيرا في كتب سابقة - [00:08:13](#)

وهي فكرة ان آآ ان طالب العلم لابد ان يكون اعظم واهم اشتغال له يكون بتراث الائمة المحققين في كل باب من ابواب العلم آآ لانه لا يبحث فقط عن مجرد المعلومة يريد ان يعرف تاريخها ونشأتها وتطورها من اين جاءت؟ ولماذا وكيف - [00:08:32](#)

فطالب العلم يهتم بهذه المقدمات اكثر من مجرد النتيجة اللي هي يعني تظهر على السطح آآ هذا الكتاب يا شباب اه مسائله الاساسية هي في اخلاص العبادة. يعني نحن في هذه السلسلة اه عندنا عنوان واسع - [00:08:52](#)

اه فهي سلسلة تتحدث عن اخلاص العبادة وثمرات اخلاص العبادة وتتحدث عن الشرك وتتحدث عن التحذير منه وبينان اصوله التي

بني عليها تتحدث عن الاستقامة والعمل الصالح وشعب الايمان والاخلاق واعمال القلوب وامراض القلوب واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهي سلسلة - [00:09:11](#)

واسعة عنوانها واسع. هذه هذا الكتاب يصنف في باب اخلاص العبادة مع بيان اصول آا الاصول التي بنيت عليها العبادة في الاسلام او في كل آا شرائع الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام - [00:09:31](#)

ثم ينطلق من هذه الاصول الجامعة الى اشهر المسائل التي آا تنوزع فيها او حصل فيها نزاع يعني آا مثل اه زيارة القبور والتوسل والشفاعة آا ومسائل دعاء آا دعاء الله تبارك وتعالى عند قبور الانبياء والصالحين. فهو حاول ان يؤسس اولا للفكرة - [00:09:49](#) وان يذكر حججها ثم ينطلق منها الى المسائل المتنازع فيها. ويبين آا قوله فيها بحججه ثم يرد على كل المخالفين فيها. فلذلك كانت هذه الرسالة تأسيسية مميزة. آا هذه الرسالة - [00:10:14](#)

آا يعني تكمل تكملها رسائل اخرى للامام وهي آا الرسالة الاخائية في الرد على الاخنائي وهي من اخر ما صنف الامام رحمه الله بل هو سجن بسبب هذه المسألة ومات رحمه الله في السجن بسبب هذه المسألة وهي مسألة شد الرحال الى آا قبور الانبياء والصالحين او شد - [00:10:32](#)

الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وآا هو بين ان شد الرحال لا يصح ان يكون للقبر وانما يكون للمسجد آا وتفاصيل اخرى ستأتي معنا ان شاء الله - [00:10:56](#)

فهذه المسألة يعني بحثها في كتب كثيرة واعتنى بها اهم كتاب واوسع كتاب في مسألة زيارة القبور وكتاب وكما قلت لكم من اخر ما صنف وهو معنا في هذه السلسلة. وكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري. وهذا هو الكتاب الرابع - [00:11:09](#)

يعني عندنا اربع كتب اساسية في هذه السلسلة. موضوعها تقريبا واحد وان كانت المسائل التي يتولاها بالبحث مختلفة. فمثلا هنا في هذا كتاب ذكر قواعد جامعة لذلك انا بدأت هذه الاربعة به - [00:11:30](#)

يعني انا اه لماذا لم ابدأ مثلا بالاخائية او بقاعدة جلية في التوسل والوسيلة او بكتاب الاستغاثة؟ وبدأت بقاعدة عظيمة لان قاعدة عظيمة يؤسس للفكرة العامة ويذكر اه بشكل مختصر ابواب التبرك والشفاعة زيارة - [00:11:47](#)

واه دعاء الله عند قبور الصالحين. فهو يؤسس ثم يذكر المسائل بشكل مختصر. وبعضها يسهب فيه اما مثلا في كتاب قاعدة جلية فانه يهتم اكثر يعني تقريبا آا ثمانين بالمئة آا من الكتاب - [00:12:09](#)

يهتم بمسألة التوسل. والاخائية يهتم بزيارة القبور وخصوصا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واه كتاب استغاثة يرد فيها على مسألة الاستغاثة. لانه كان يرد على البكري الذي اباح الاستغاثة. او شرع الاستغاثة او آا استحباب الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:12:28](#)

فاحببت ان ابدأ بهذا الكتاب يا شباب لانه يقدم ويمهد لما بعده وانا احب من الطالب ان يلاحظ هذه الامور الجانبية. يعني لا احب من الطالب ان يعتني فقط بمن يسمع له الشروح. لا - [00:12:48](#)

احب منه ان يلتقط اذا كان يقرأ كتابا او يستمع لمحاضر احب منه ان يكون نفسه بهذه الصورة. يعني يعرف لماذا اذا بدأنا بهذا الكتاب ولماذا آا قدمنا هذه المقدمة؟ ولماذا آا قدم المؤلف هذا الدليل دون غيره؟ ولماذا - [00:13:05](#)

استطرد المؤلف وكيف اجاب المؤلف؟ فالسؤال لماذا؟ وسؤاله كيف؟ هو اخص ما ينبغي ان يعتني به طالب العلم وهو الحد الفاصل بين المثقف وبين طالب العلم. المثقف يريد يعني آا معلومة تيكاي او معلومة سريعة. آا فليس عنده صبر - [00:13:24](#)

لا ان يعرف من اين اتت ولا كيف اتت ولا بماذا اجيب عنها ويريد ان يلتقط النتيجة. ليس عنده صبر وليس عنده جلد وليس عنده لذلك فيكون عنده عمق - [00:13:44](#)

في المعلومة بل ربما لا يعرف اساسا صورة المسألة. واضح؟ لذلك آا طلب الامام الشافعي من طلابه ان يدققوا في العلم قال من تعلم فعلمنا فليدقق فيه لان لا يضيع دقيق العلم. وهذا من احسن الاقوال التي نقلها عنه البيهقي في - [00:13:56](#)

آآ في مناقبه البيهقي له كتب نفيسة آآ من اخصها كتاب مناقب الشافعي. وهذه الجملة حينما قرأتها اعجبتني وبهرتني حقيقة ان الامام الشافعي يقول من تعلم علما فليدقق فيه. لان لا يضيع دقيق العلم. يعني لو كل انسان سيهتم فقط بنتائج المسائل - [00:14:17](#) تضيع اصول المسائل. وتكون المسألة لا اساس لها ولا جذر لها. فلذلك كانت هذه السلسلة الشباب التي اود ان تكون اه يعني نقلة نوعية لطلاب العلم باذن الله. ومعها - [00:14:39](#)

سلسلة آآ حلقات يعني مختصرة. الحلقة ربع ساعة او يزيد. آآ عن رفع كفاءة طالب العلم. ارجو بها ان اقدم خدمة لطلاب العلم الكرام والذين كثير منهم آآ لاسف بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي فقدوا معنى طلب العلم حتى تجد الطالبة منهم لم يقرأ - [00:14:55](#)

كتابا كاملا او لم يعرف اساسا ما هي مراجع العلم الاصلية في كل باب؟ آآ او انه يهتم بالمسائل المثارة يهتم يعيش على ثلاث اربع مسائل يعيش عليها من سنوات طويلة الخروج على الحاكم ومسألة في الصفات ومسألة في القدر ومسألة في الولاء والبراء. آآ - [00:15:15](#)

ومسألة مسلا دخول العمل في مسمى الايمان يعيش على تلت اربع مسائل او نوع اخر منهم تجده يهتم بكتب الفكر والفلسفة وآآ والمفكرين ومسائل الالحاد وغيرها واساسا هو لم يدرس آآ الايمان ولا قواعده ولا اصوله. آآ او ترى - [00:15:35](#) مكتبة هنا وجدت مكتبات كثيرة لطلاب العلم لاسف مليئة بالابحاث ورسائل الدكتوراة وليس فيها كتاب واحد تأسيسي في اي باب. لا عنده تفسير الطبري ولا حتى فتح الباري ولا عنده آآ حتى مغني لبيب ولا ولا قطر الندى ولا الموافقات للشاطبي ولا ده انا حتى بذكر يعني كتب - [00:15:55](#)

حتى يعني المفروض ان هي متداولة لأ هذا ولا حتى جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي مشكلات كثيرة جدا انا ذكرتها عن طلاب العلم. وبينت لماذا اه قلة النوايف؟ يعني لماذا مع كثرة الطالبين - [00:16:15](#)

هل العلم في الظاهر لماذا يقل النبوغ في طلاب العلم؟ انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة. يعني العدد كبير جدا لكن آآ الاشخاص الذين تستطيع ان تعتمد عليهم في ابواب معينة معدودون. انت ممكن لما اجي اقول لك عد لي كده عشر طلاب علم تعلمهم - [00:16:32](#)

يا زين او تثق في علمهم او ترجع اليهم هتلاقهم قليلين جدا. انت نفسك لما بيكون عندك فتوى او عندك مسألة بتتعب على ما بتلاقي آآ حد اساسا تثق فيه او في علمه. وذكرت انا جمعت اكثر من اثنين وثلاثين سبب - [00:16:52](#) اه لهذه الظاهرة موجودة في محاضرة اللي هي معوقات تصد طالب العلم عن الشروع في طلب العلم او الاستمرار او تحقيق ثمرات العلم المهارية او الخلقية او الايمانية. تجدونها موجودة على انترنت وموجودة على آآ يوتيوب وغيره. طيب ندخل يا شباب في الكتاب بعدما - [00:17:08](#)

قدمنا هذه المقدمة آآ ذكرت لكم ان هذا الكتاب موضوعه آآ هو اخلاص الدين لله تبارك وتعالى يؤسس لهذه المقدمة. ويبين ان عبادة الله تبارك وتعالى لا تكون الا بما شرع الله سبحانه وتعالى لا تكون بالهوى لا تكون بان يخترع انسان دينا يتقرب به الى الله - [00:17:28](#)

بل ان العبد كما انه اه الله سبحانه وتعالى خلقه يعني بدأ خلقه لابد ان يكون الله سبحانه وتعالى هو معبوده ايضا ولا بد انه يعبد الله على ما شرعه الله. فكما ان الله وحده هو الذي خلق فينبغي ان يكون وحده هو الذي يعبد وينبغي ان يكون وحده هو الذي شرع - [00:17:50](#)

هذا خاصة هذا الكتاب. الحديث على ان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يشرع لعباده وهو الذي يبين والانبياء ما هم الا مبلغون لا يبتدئون شيئا ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى الي. آآ الكتابة شباب بدأ من اول آآ صفحة - [00:18:13](#) خمسة عشر ما قبل ذلك كان كلام عن الكتاب ومخطوطات الكتاب نبدأ مستعنيين بالله تبارك وتعالى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم اهدنا لما اختلف علينا من الحق باذنك. اللهم ارزقنا قولا وعملا - [00:18:36](#)

بما نتعلم يا رب العالمين واجعل العلم حجة لنا. ونعوذ بك من علم لا ينفع. بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخ الاسلام تقي الدين آ
احمد ابن تيمية رضي الله عنه - [00:18:53](#)

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما - [00:19:06](#)
انا احب كثيرا يا شباب ان ادعو بهذا الدعاء جدا. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من من فقه معنى هذا الدعاء يا شباب
ادمن هذا الدعاء لان هذا الدعاء استعاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم من شرور النفس وشرور النفس متنوعة - [00:19:24](#)
يعني شرور النفس متنوعة. النفس امارة بالسوء. آ تأمر الانسان بما لا يرضي الله. فليست المشكلة فقط في الذنب وانما في اثر الذنب
ان هذا الذنب قد يصاب الانسان به. سيئات الاعمال مقصود بها المصائب التي تصيب العبد - [00:19:41](#)
بسبب ذنوبه ما اصابك من حسرة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فلذلك كان هذا الدعاء عظيما جدا انك تستعيز بالله من
الذنب وان وقع الذنب منك فانك تستعيز بالله ان يصيبك الله بسبب ذنبك يصيبك في نفسك في بدنك في علمك - [00:20:01](#)
يصيبك في في اهلك في ولدك في مالك فلذلك كان هذا الدعاء عظيما نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. كأنك كأنك تقول يا
رب اصرفني عن الذنوب ولو وقع مني ذنب لضعف مني فاعوذ بك ان تصيبني بسيئات اعمالتي. يعني كأنك تسأل الله مغفرة الذنب -

[00:20:21](#)

وازالة اثر هذا الذنب. وهذا من عظيم الدعاء. لذلك كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو به في آ مبتدأ خطبته او دعوته طيب
فصل فصل في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان والهدى والتوحيد والاخلاص والعلم والشرع المتبعين للانبياء والمرسلين وبين
عبادات اهل الشرك - [00:20:45](#)

والنفاق والجهل والضلال والبدعة من المشركين ومن ضاهم من مبتدعة اهل الملل. هذا الفصل يا شباب هو مقدمة هذا الكتاب هو
تأسيسي لكل ما بعده نلاحظ هنا حينما تكون المسألة فرعية. يعني حينما تناقش انت مسألة جزئية في اي باب من ابواب الحياة -

[00:21:12](#)

رب تكون تكون عايز تطبخ طبخة معينة تمام؟ لازم فيها اصول عايز تتكلم في الطب في الهندسة تتكلم في في الطرق والكباري تتكلم
في الفيزياء في الكيمياء في في النحو في التفسير لابد ان يكون في كل باب - [00:21:37](#)
من ابواب الحياة اصول وقواعد. هذه القواعد هي التأسيسية لكل ما بعدها. ثم اذا وقعت المسائل الجزئية المفصلة اه او اختلف فيها
لابد ان يكون معك قواعد كلية ترد اليها هذه الجزئيات. لذلك يا شباب انا نبهت كثيرا طلاب العلم الذين - [00:21:56](#)
يدخلون في مسائل فرعية وجزئية واشكالات وشبهات قبل ان يحكموا الاصول التي انبثقت منها تلك الجزئيات. ولا يمكن ابدأ ان يفهم
انا انسان امرا جزئيا فهما صحيحا تاما دون ان يدرك المدخل - [00:22:16](#)

والاساس لهذه المسألة. من هنا كانت كتب الامام رحمه الله وامثاله من ائمة العلم تأسيسية. انت مثلا حينما تقرأ مقدمة تفسير الطبخ
حينما تقرأ آ كتاب الام للشافعي خصوصا كتاب الرسالة وجماع العلم. حينما تقرأ مثلا - [00:22:34](#)

آ كتاب آ مغن لبيب او قطر الندى لابن هشام. حينما تقرأ آ مثلا آ كتاب مقدمة الامام مسلم في الجامع الصحيح اللي هي مقدمة
صحيح مسلم او كتابة تمييز او الموافقات للشاطبي او جمع علوم والحكم لابد ان تشعر ان هذا - [00:22:53](#)

هذا هو العلم هذا هو العلم لي لان هؤلاء الائمة محققون. كلمة محقق معناها انه يعني يدخل بك الى المسألة شيئا فشيئا تقاعد اولاً
قواعد عامة ثم يدخل من هذه القواعد للمسائل التي يريد ان يبحثها. هذا الكتاب في الاساس يبحث مثلا مسألة زيارة القبور -

[00:23:13](#)

الفرق بين الزيارة الشرعية والزيارة البدائية يبحث مسألة آ آ قصد آ قبور الانبياء بالزيارة او اتخاذها عيدا. آ يبحث مسألة التوسل
تبرك مثلا لكنه لا يمكن ابدأ ان يدخل على هذه المسائل الجزئية الفرعية قبل ان يؤسس لها. فلذلك لابد ان يذكر - [00:23:35](#)
فقواعد عامة ثم بعد ذلك يدخل في الجزئيات التي ترد الى هذه المحكمات. فارجو منك كطالب علم ان تهتم بهذه الفكرة في كل كل

حياتك في كل حياتك حتى لو كنت تعلم ولدك الرياضة. تعلم ولدك ممارسة الرياضة تعلم ولدك كيف يأكل تعلم ولدك كيف يعيش -

[00:23:58](#)

آآ تريد ان تفعل اي خطوة في حياتك لابد ان تعرف قواعدها ثم بعد ذلك تنظر الى الجزئيات. شف هذا الفصل يريد ان قيل فيه ابن تيمية رحمه الله الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان والهدى والتوحيد والاخلاص والعلم والشرع المتبعين للانبياء والمرسلين -

[00:24:17](#)

وبين عبادات من سواهم. اذا كل له عبادته كل له عبادة قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم. ولنا اعمالكم ولكم اعمالكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. يعني في فرق هم لهم اعمال. تمام؟ ونحن لنا - [00:24:37](#)

لنا اعمال ولهم اعمال لكن في فرق ونحن له مخلصون. اذا هؤلاء يعبدون الله يعني الذي اي واحد صاحب فكرة وينافح عنها فهو آآ يناضل من اجل هذه الفكرة حتى لو كان ملحدا. يعني مثلا - [00:25:02](#)

يا ترى آآ دوكانز مثلا هو اشهر آآ ملحد في هذا العصر. وهو طبعا دجال وكذاب وجاهل جدا يعني لكن هو ينافح عن فكرته ويكتب على يعني على بعض كتبه على اللي هو الغلاف. لو الكتاب هذا لم يصنع - [00:25:20](#)

لم يجعل المتدينين يلحدون يبقى انا كده ما عملتش شيع. يعني هو يناضل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فكل صاحب فكرة يعني يؤمن بها حقا يدافع عنها ويدعو لها. تمام؟ فهذا الكتاب يبين - [00:25:41](#)

انه ليس كل عبادة تكون مقبولة ليس كل عبادة تكون مقبولة. ليس المراد مطلق التقرب. وانما المراد ان تتقرب اليه لا من يستحق التقرب على الوجه الذي اراده هو فكما ان الله وحده الذي خلق ورزق ينبغي ان يكون وحده المعبود وينبغي ان تعبده على المنهج الذي آآ بينه - [00:25:59](#)

وشرعه لك نلاحظ هنا استعمل ابن تيمية تفصيلا قال الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان والهدى والتوحيد والاخلاص والعلم المتبعين للانبياء والمرسلين. يعني كلمة المتبعين تجمع كل ما فات. يعني ان عبادات اهل الاسلام - [00:26:29](#)

هي هم يتبعون فيها الانبياء والمرسلين. آآ ايا كان في اي وقت بقى كانوا في زمن نبي الله آآ هود ابراهيم آآ اسماعيل في اي زمن من الازمنة وفي اي مكان من الاماكن - [00:26:51](#)

وبين عبادات غيرهم. طب غيرهم هؤلاء يجمعهم آآ امران الشرك والبدعة اذا خاصة اهل الاسلام هو الايمان والاتباع. يعني اخلاص العبادة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم او اتباع الانبياء عموما. واهل - [00:27:07](#)

شرك يجمعهم هذا هذه الخاصة وهي انهم يعبدون غير الله او يعبدون الله بما لم يشرعه الله او يعبدون الله بما لم يشرعه الله نلاحظ هنا ان هو قال ومن ضاهاهم من مبتدعة اهل الملل. الملة يا شباب هي الدين - [00:27:26](#)

وانا لي مقالة فذكرت فيها الفرق بين الملة والنحلة والمذهب والجماعة والحزب هذه المقالة ارجو انها تكون مهمة لان بعض الناس يلتبس عليه الفرق بين هذه الدلالات. فهو يبين هنا ان كل ملة لها - [00:27:49](#)

مبتدعة يعني نجد آآ في النصارى آآ مبتدعين آآ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم وكذلك اليهود اه فكل هؤلاء عندهم بدع. كذلك في المسلمين فيهم من يعبد الله على غير ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن هنا - [00:28:09](#)

اراد ابن تيمية ان يذكر القواعد العامة للعبادة الشرعية. واضح فاريد ان ابين هنا فقط ان هو بين ان غير المسلمين وهم المشركون وكذلك من اهل الملل سواء كانوا في المسلمين او - [00:28:29](#)

وفي غيرهم من يعبد الله آآ على ضلالة وعلى جهل لا يعبد كما اراد الله تبارك وتعالى طبعا الملل يا شباب اللي هي الاديان يعني. الملل اللي هي الاديان زي اليهودية والنصرانية والاسلام - [00:28:47](#)

طيب قال فعبادات المسلمين مبنية على اصلين احدهما انهم لا يعبدون الا الله وحده لا شريك له والثاني انهم يعبدون يعبدونه بما امر وشرع لهم من الدين الذي بلغته رسله عنهم. فهم يعبدون الله لا يشركون به شيئا - [00:29:02](#)

ويتقونه ويطيعون رسله كما امرتهم الانبياء بذلك. طبعا يا شباب احنا عندنا سور القرآن الكريم غالبا يكون للصورة موضوعا رئيسيا

ويكون فيها تفاصيل. يعني انت مثلا حينما تنظر الى سورة الانعام وسورة الاعراف وسورة المائدة وسورة الشورى. تجد - [00:29:22](#) وان هذه السور تعنتني جدا ببيان هذين الاصلين. الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع تبين ان الله سبحانه وتعالى لانه وحده الخالق الرزاق المدبر ينبغي ان يكون وحده المعبود وينبغي ان يعبد - [00:29:45](#)

بما شرع وليس ان تخترع ديناً خلاص كده؟ فهذه السور لو قرأتها بتدبر تجد فيها هذين المعنيين واضحين جدا. مثلا سورة يونس وصورة هود وصورة ابراهيم ويوسف تركز على الاصل الاول. وهو ان يكون الدين لله - [00:30:05](#) وهذا شباب من الحكمة العظيمة جدا. لماذا لان الانسان يحتاج اولاً يحتاج له ان الله وحده هو المعبود ثم بعد ذلك تكلمه في كيفية العبادة. يحتاج اولاً - [00:30:27](#)

ان تبين له ان ربه هو الذي خلقه وهو الذي رزقه هو الذي احياه ويميته ويدبر امره فينبغي ان يكون وحده المعبود. فاذا وصلنا الى تلك النتيجة نبدأ بعدها نبين لهم - [00:30:45](#)

كيف يعبدون الله؟ لذلك انت حينما تقرأ القرآن بهذه الطريقة تريد ان تعرف لماذا انت مثلا حينما تنظر في قصص الانبياء مثلا ترى قصة ادم وحواء اه ذكرت في في اكثر من عشر مواضع في القرآن. يعني اه احيانا تذكر مختصرة جدا في بيان ان الله ان الله تبارك وتعالى خلقنا - [00:30:59](#)

من ايه آآ من يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة اه فتبين باشارة كده ان الله خلقنا من ادم. في موضع اخر يقول يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. في موضع - [00:31:22](#)

اخر يقول مثلا افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو؟ يعني كل موضع تذكر فيه لقطة من هذه القصة لابد ان يكون مناسباً لسياق السورة وسياق الايات. فهذه القصص لم لم تذكر للتسلية او - [00:31:38](#)

قتل الوقت وانما ذكرت لتثبيت القلوب ولأخذ المعاني منها فلذلك فرقت في القرآن. نفس الكلام شباب انت حينما تنظر الى آآ سور القرآن لابد ان تفتن لهذا المعنى. لماذا مثلا تستدعي قصة يوسف - [00:31:57](#)

يوسف عليه السلام في هذا الوقت. لماذا نزلت نزلت في مكة؟ يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم ان يثبت قلبه. تعرض لفتن ابتلاءات كثيرة جدا واه تعرض لسب واشياء كثيرة جدا هو واتباعه. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم - [00:32:17](#)

كانوا يحتاجون مثل هذا النوع من القصص. آآ في وقت اخر يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم فيتذكر موسى عليه السلام. وهكذا فانا اريد منك وانت تقرأ كتاب الله ان تهتم بهذه الاشارات. لا تهتم فقط بمعرفة معنى الآية المباشر. لأ. اعرف لماذا سيق - [00:32:37](#)

هذه القصة او هذه اللقطة بالتحديد في هذا الموضع خليني اضرب لكم مثال عشان تتضح الفكرة. مثلا احنا في قصة ادم اه كمثال يعني لانها يعني من اهم القصص التي - [00:32:57](#)

افتتحت بها السور يعني جاءت في سورة البقرة وسورة الحجر. وسورة صاد وسورة كذلك سورة الكهف وسورة الاسراء. في لقطة كده من هذه القصة جاءت في سورة ال عمران آآ الله سبحانه وتعالى يرد آآ كذب النصارى في ادعائهم ان عيسى نبي من الانبياء. آآ اقصد

آآ في - [00:33:12](#)

حقيقي ان عيسى اله خلاص؟ فقال ان مثل عيسى عند الله كمثال ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الله سبحانه وتعالى لم يذكر من قصة ادم في سورة ال عمران الا هذه الفكرة. خلاص ان الله سبحانه وتعالى خلقه آآ من تراب ثم قال له كن فكان -

[00:33:36](#)

واضح؟ لماذا جيء بهذه الفكرة فقط من قصة ادم؟ لانها مناسبة لهذا السياق. فالله سبحانه وتعالى يقول النصارى اذا كنتم جعلتم

عيسى الها لكونه خلق بغير اب. فاولى منكم ان تجعلوا ادم الها. لانه خلق بغير اب وغير - [00:33:57](#)

في ام فاذا كان ادم مع كونه خلق بغير اب وام آآ ليس الها عندكم فاولى الا يكون الها عيسى. واضح كده؟ يبقى احنا نلاحظ ان القصة كلها لم يأتي منها في سورة ال عمران الا بها - [00:34:18](#)

هذه اللقطة ليه؟ لانها مناسبة للسياق. وهذا يؤكد لك هذه الفكرة يا شباب ان قراءتك للقرآن ستختلف تماما اذا كنت تفهم معنى ما تقرأ

ولماذا ذكر في هذا الموضع وما سياق السورة؟ بهذه الطريقة يا شباب يزداد ايمان العبد بتلاوة القرآن - [00:34:34](#)

هو ده بالضبط معنى قول الله سبحانه وتعالى اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. ليه؟ لانه لما يفهم لماذا سيقت هذه الاية؟ تبقى هذه الاية مفهومة عنده ويستحضرها في الوقت المناسب. يعني انت انت كائنسان بيمر بك في حياتك يعني ابتلاءات كثيرة - [00:34:53](#)

اختبارات كثيرة ومواقف كثيرة. لما انت بتكون فاهم ان الانبياء مروا بموقف مشابه تستدعي انت هذا الموقف. انت مثلا كنت في مصيبة يعني انت ادخلت نفسك في مصيبة معينة. خلاص - [00:35:18](#)

فتريد ان تستغفر منه فهنا تتذكر قول يونس عليه السلام حينما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. معناه يا رب ما انا فيه من بلاء بسببي - [00:35:35](#)

الشر ليس اليك ومع ذلك يا رب مع اني ادخلت نفسي في هذا لكنك انت وحدك يمكن ان اجعلني لا اله الا انت يعني لن يستطيع ان يفرج عني الا انت. وهكذا يا شباب - [00:35:47](#)

اه مثلا تكون في في فتنه معينة فتتذكر دعاء آيوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. هكذا يا شباب تتحول قراءتك للقرآن الى تفاعل وليس مجرد فهم. يعني انا هنا لا اتكلم فقط عن ان تفهم تفسير الاية ولكن اريد منك ان تفهم - [00:36:04](#)

مناسبة هذه الاية وسياق هذه الاية. معلش انا طولت في الجزئية دي لاني وجدت بعض الناس يفهم آي معنى التدبر فقط في مجرد ان تفهم معنى على الاية لا التدبر اعمق من ذلك بكثير. ولعلنا ان شاء الله في - [00:36:26](#)

دروس الحياة مع القرآن في الدرس القادم اتكلم عن قصة ادم مع الوحي. وابين منزلة الوحي الذي منه القرآن الكريم ولماذا ينبغي ان تهتم بالقرآن الكريم وان يكون قضية حياتك الاولى. ساتكلم عن هذا المعنى كيف تتفاعل مع كتاب الله تبارك وتعالى - [00:36:41](#)

اه طيب اه قال يبدأ بقى الامام رحمه الله يستدل لهذا المعنى وهو ان الدين بني على اصلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع قال رحمه الله - [00:37:00](#)

قال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبلي ان يأتئهم عذاب اليم. قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واطيعوا واطيعوه. يعني - [00:37:15](#)

هذا وجه الشاهد يا شباب. اعبدوا الله واطيعوه. اعبدوا الله هي الاساس. ان ان يدعو الناس الى عبادة من خلقهم. ثم بعد ذلك يكلم كلمهم في التفاصيل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث آي معاذنا الى اليمن ويوصيه ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. فان هم - [00:37:25](#)

طاعوك لذلك لو هم وافقوا نكمل. زي ما انت كده تروح تأجر بيت عند راجل. تقول له ايه؟ والله انا ظروفي كذا وعاييز استأجر البيت. الراجل قال لك انا موافق بتبدأوا بقى تتكلموا في - [00:37:47](#)

تفاصيل بقى الايجار والتفاصيل دي عاوز تشتري سيارة بتشتري السيارة وبعد كده تتفقوا على المبدأ وبعدين تدخلوا في التفاصيل فكذلك في كل شيء من حياتك. لابد ان يكون عندك اساس ثم بعد ذلك تدخل في التفاصيل. وكل من يهتم بالتفاصيل دون ان يعرف الاساس. لا هينجح - [00:37:57](#)

خلاف التفاصيل ولا في الاساس قال وكذلك ذكر عن هود وصالح وشعيب انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال عن المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:38:17](#)

قال وان الله ربي وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وكل من الرسل يقول فاتقوا الله واطيعوه. اللي هي كما في سورة الشعراء وقال عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:38:37](#)

الى قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله

ورسوله ان شاء الله ويتقي فاولئك هم الفائزون. فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله وحده - [00:38:59](#)

هنا يا شباب ابن تيمية سيدخل في استطراد صغير جدا يبين فيه معنى معيناً. خلينا نؤسس الاول للمعنى وهو ان آآ كل عبادات آآ

اتباع الانبياء يعني عبادات الانبياء واتباعين مبنية على اصلين - [00:39:18](#)

وهي الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. الانبياء انفسهم لم يشرعوا ديناً للناس وانما هم متبعون لكلام الله تبارك وتعالى. يعني هم لم

يخترعوا ذلك. لم يقولوه من تلقاء انفسهم - [00:39:36](#)

وانما هم فقط مبلغون يبقى الانبياء الكرام مبلغون عن الله. فهم مشرعون بهذا المعنى انهم مبلغون. وليسوا مبتدئين. واضح كده فهذا

الاصل متفق عليه. ابن تيمية هنا يريد ان يبين الفرق وهذا هو المقصد الثاني يا شباب. المقصد الاول هو بيان - [00:39:54](#)

يعني احنا هنتكلم هنا عن مقاصد الكتاب. المقصد الاول بيان ما بنيت عليه العبادة في الاسلام او في كل آآ يعني آآ رسالات الانبياء

الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [00:40:16](#)

المقصد الثاني يا شباب التفريق بين حق الله الذي لا يكون الا لله وبين حق الله الذي جعل فيه لبعض عبادته نصيباً مثل الطاعة

والمحبة. واضح اننا نطيع النبي صلى الله عليه وسلم او نطيع اولي الامر فيما يرضي الله. او مثلاً المحبة نحب الله ونحب النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:40:34](#)

وهكذا. ففرق بين حق الله الخالص الذي لا يشركه فيه احد غيره وبين ما جعل الله فيه لبعض عبادته نصيباً. هنقرأ بقى هذه الفقرة لان

هذا المقصد مشهور جداً في كتب كثيرة - [00:40:58](#)

ان يفرق بين مال الله وحده وما لله وآآ لغيره وقال تعالى طبعاً الآية هو يقول فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله

وحده. يعني الله امرنا ان نطيعه وان نطيع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن جعل الخشية - [00:41:15](#)

والتقوى خاصة به سبحانه وتعالى. وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله

من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فجعل الايتاء لله ورسوله - [00:41:34](#)

وجعل الحسم اللي هو بمعنى الكافي يا شباب. حسبي الله يعني الله يكفيني واضح كده؟ فالحسب والرغبة لله وحده واحدة لكن

الايتاء لله ورسوله. يبقى هذا المقصد الثاني يا شباب التفريق بين حق الله الذي لا يكون الا لله وبين حق الله الذي - [00:41:56](#)

جعل فيه لبعض خلقه شيئاً منه اه كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اذ كان الحلال ما حلله الله ورسوله

والحرام حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. هذه ايضاً قاعدة شباب من قواعد الكتاب. يحب منك ان تقيدها -

[00:42:16](#)

الحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. والدين ما شرعه الله ورسوله. وذكرت لكم قبل ذلك شباب الفرق بين

الفائدة والقاعدة والمثال. القاعدة هي الامر الكلي الذي يندرج تحته صور - [00:42:38](#)

واضح مثل مثلاً آآ الحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذه قاعدة ليه؟ لانه يندرج تحتها

آآ مسائل كثيرة جداً انما الفائدة هي امر خاص بجزئية معينة. مثلاً كأن نقول واولو العزم من الرسل هم خمسة. خلاص مسلاً نوح

وابراهيم - [00:42:56](#)

موسى وعيسى والنبي صلى الله عليه وسلم. دي اسمها فائدة. الفائدة هي شيء بينتهي. خلاص ما فيش تحتها جزئيات ولا تفاصيل. انما

القاعدة هي ما يندرج تحت تفاصيل. اما المثال فهو اه صورة منصور اه القاعدة - [00:43:18](#)

المثال هو صورة منصور القاعدة. آآ وان شاء الله يأتي تفصيل هذا ان شاء الله لما هنعمل درس عن آآ طريقة الاستدلال. هياتي معنا في

دروس رفع كفاءة طالب العلم ان شاء الله. قال وجعل الحسب لله وحده والرغبة - [00:43:35](#)

الى الله وحده. كما قال قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم قول يا شباب حسبي الله انت حينما تقول حسبي الله فيه دالتان - [00:43:51](#)

في دلالة انك تشهد ان الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع. والدلالة الاخرى مبنية على الاولى انك لا تتخذ حسباً لك الا الله لما انت

لما تقول حسبي الله لا اله الا هو يعني ليس هناك من يكفيني الا الله - [00:44:09](#)

يبقى دي فيها معنيان اثبات ان الله وحده هو الذي يكفي وهو الذي يدبر. والثاني معنى عبودية انك تتخذ الله حسبا لك. لذلك انت لما تقول حسبي الله ونعم الوكيل هذه كلمة عظيمة جدا. قالها سيدنا ابراهيم لما كان في النار وقالها المؤمنون لما رأوا الفتنة او كانوا في

- [00:44:30](#)

ركلة هذه الكلمة عظيمة لو انك تدبرت معناها. يعني كانك تقول الله يكفيني وانا استكفي به لذلك قال بعدها لا اله الا هو. قال تعالى

وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله - [00:44:50](#)

وقال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. هي دي بقى شاب الفرق بين المؤمن وبين ضعيف

الايمان المتردد. ضعيف الايمان اذا خوف بغير الله خافه. وقل ايمانه وظهر - [00:45:04](#)

ضعف قلبه. انما المؤمن الذي يعلم ان ربه وحده يملك الضر والنفع. كلما خوف من غير الله ازداد ايمانا. كيف ذلك؟ يعني كيف زاده

ايمانا ما هذا المعنى لابد ان نقف معه - [00:45:26](#)

ازداد ايمانا يعني استحضر معاني في قلبه ان الله وحده هو الذي يملك القلوب. حينما يهدد الانسان رجل جبار مثلا رجل جبار او او

ملك او حاكم ظالم يهدد شخصا آآ او يخوفه - [00:45:43](#)

كيف يزداد ايمانا بهذا التهديد؟ لانه يستحضر ان الله وحده هو الملك هو القوي هو الجبار. هو المتكبر. وان هذا المخلوق ضعيف لا

حول له ولا لا قوة يتخذ الله حسبا له - [00:46:03](#)

هو ده بقى معنى يزداد ايمانا. لكن احنا يا شباب لضعف قلوبنا آآ اذا خوفنا نخاف واذا واذا هددنا نتهدد وانما يثبت قلب الانسان بقدر

ايمانه بان ربه وحده الملك القادر الذي قلوب العباد - [00:46:18](#)

كلها بيديه. لذلك فزادهم ايمانا. شف المعنى انما التانيين بقى يا شباب انما ضعفاء الايمان ضعفاء الايمان قالوا ايه؟ ما وعدنا الله

ورسوله الا غرورا. اول ما يخوف ويهدد ب يظهر ضعف - [00:46:36](#)

ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. ولو سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. يعني اول ما واحد يهدده بس تهديد خفيف جدا يدي

له دينه. يبذل له دينه. ويبذل له عرضه ويبذل له نفسه وكرامته. فهذا يبين انه من الموازين العظيمة التي - [00:46:52](#)

تتزن بها ايمانك في حال الشدة والابتلاء. مش معنى كده انك تتمنى طبعاً لأ الانسان يسأل الله العافية. من الجهل ان يتمنى الانسان

البلاء ليختبر ايمانه او ليظهر قلبه قوته هذا جهل كبير. وانما يفر الانسان من البلاء. واضح؟ لكني فقط اريد هنا ان ابين الفرق بين

نزول البلاء على قلب - [00:47:12](#)

مؤمن وبين نزول البلاء على قلب ضعيف الايمان او المنافق. لذلك يا شباب القوة ليست قوة البدن قوة هي قوة القلب مجرد المعرفة لا

يمكن ان يثبت بها العبد انسوا الفكرة دي خالص. فكرة انك تفكر ان شوية المعلومات اللي انت عارفها هم هم دول اللي هيثبتوك او

يبدعوك عن المعصية. لأ - [00:47:35](#)

ان ان الانسان يصلح قلبه. لذلك كانت فيه محاضرة اه عملتها قريبا طلعت على انت ازن اه طلعت اللي هي على يوتيوب اللي هي

ولكن ينظر الى قلوبكم. تكلمت فيها عن زخرف المعرفة - [00:48:00](#)

وعند الدرس العقدي الذي فرغ من مضمونه واخرجت منه الاخلاق واعمال القلوب والعمل الصالح. وصار مجموعة معلومات يتلقاها

طلاب والعلم وينظرون عنها ويجادلون ويبقون سنين طويلة يتكلمون فيها دون ان يعملوا بمقتضاها. وبينت ان هذا التقصير الذي

نعيش فيه - [00:48:14](#)

في سبب رئيسي في تفسير ظاهرة انتكاس او انقلاب كثير من طلاب العلم على اعقابهم. ليه؟ لان آآ احنا نهتم بسورة او زخرف

المعرفة دون العمل بها. لكن شف هنا فزادهم ايمانا - [00:48:34](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني من مقتضيات زيادة الايمان في هذا الموقف ان تتذكر ان ربك وحده هو حسبك وهو نعم الوكيل.

يعني نعم من اتخذته وكيلا ربك تبارك وتعالى. قال ابن تيمية في صفحة تمتاشر يا شباب - [00:48:49](#)

فالله وحده هو حسب الرسول وجميع المؤمنين. كما آ قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي هو وحده يكفيك ويكفي من اتبعك هذا معنى الآية عند جماهير السلف والخلف. طبعاً هذه الآية مختلف فيها ولكن الصواب هو تفسير الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:49:08](#)

ان المعنى ان الله يكفيك ويتابعك الواو هنا يا شباب الواو. اللي هي الواو هي حرف عطف. خلاص؟ طيب. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من اتبعك هذا معطوف؟ خلاص؟ يا ترى معطوف على ماذا؟ معطوف على - [00:49:28](#)

الله فالمعنى حسبك الله وحسبك اتباعك يعني يكفيك الله ويكفيك اتباعك. او معناها ان الله يكفيك ويكفي اتباعك. هذا المعنى الثاني والصحيح. فهذا آ من اتبعك معطوفة على الكاف واضح - [00:49:50](#)

آ وليست معطوفة على الله. قال ابن تيمية وقوله ومن اتبعك معطوف على محل الكاف وهو منصوب. كما تقول العرب حسبك وزيدا درهم يعني انت ودرهم يكفيك زيد اه اقصد انت وزيد يكفيك درهم - [00:50:11](#)

وقال الشاعر فحسبك قد ضحكك سيف مهند واضح يا شباب؟ يبقى هذا المعنى بين فيه ابن تيمية رحمه الله. يعني ده استطراد خفيف جدا يبين فيه حق الله الذي لا يشركه معه فيه غيره - [00:50:28](#)

مثل ان الله خلق ورزق ودبر وان الله وحده هو الذي يستحق العبادة هو الذي يدعى وهو الذي يرجى وهو الذي يخاف خوف العبادة والذي يستغاث به. واضح كده؟ هو الذي يتوسل اليه - [00:50:42](#)

ويسأل آ آ ويسأل ويستغفر واضح؟ وبين حق الله الذي جعل فيه لبعض آ نصيباً كالطاعة. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ان اعبدوا الله واتقوا واطيعوه. واضح؟ طيب يبقى دي ايه يا شباب ده يعتبر آ المقصد آ الثاني - [00:50:58](#)

قال رحمه الله ارجو ان تكون آ تفسير هذه الآية بيان يا شباب. يعني ايها النبي يحاسبك الله والله والله حسبك وحسب اتباعك ليس معناها يا ايها النبي حسبك الله وحسبك اتباعك. لا - [00:51:21](#)

هذا المعنى خطأ. وطبعاً ابن القيم آ فصل تفصيلاً كبيراً جداً آ في كتاب زاد المعاد في هذه الآية. وارجو انها واضحة وسيأتي معنا ان شاء الله تفصيل لهذه الآية في كتاب قاعدة جلية فرجى التفصيل في وقته ان شاء الله - [00:51:39](#)

اه طيب قال وهذا هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره لا من الاولين لله من الاولين ولا الآخرين وهو ان يعبد الله في كل وقت بما امر في ذلك الوقت فهو المعبود وحده دائماً. واضح كده يا شباب - [00:51:55](#)

اه نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية بدأ يتدرج. ذكر اولاً الهدى العام وهو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ثانياً ذكر حق الله الذي له وحده وآ حق الله الذي جعل الله فيه - [00:52:12](#)

بعض عبادته شيئاً تمام؟ ثم بين ان هذا الهدى هو دين جميع الانبياء. فهذا هو الدين الذي لا يرضى الله ديناً غيره في اي شخص اتخذ ديناً آ ليس فيه هذه المعاني فهو دين لا يرضاه الله - [00:52:32](#)

واضح يا شباب؟ طيب هيبداً بقى هنا ابن تيمية يستدل لهذه الفكرة. وان هذا المعنى هو دين جميع الانبياء. فجميع الانبياء مسلمون بهذا المعنى. ساقراً ذلك اه سريعاً يا شباب. انا احاول ان انا يعني امسك نفسي من التوسع في بيان معنى الايات. اه الى ان يأتي موضع يقصد فيه الامام تفصيل الآية - [00:52:53](#)

فصل واضح فلذلك احاول ان ابين فقط وجه الاستشهاد من الآية قال تعالى قال الله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فايها فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين - [00:53:16](#)

اه صبا افغير الله تتقون وواصبا اي دائماً. هكذا قال جمهور المفسرين واللغويين. نلاحظ يا شباب اهتمام الامام اه جداً ببيان اه حينما يأتي ببيان معنى لفظ او تركيبة لغوية لا يعتني فقط بكلام المفسرين وانما يعتني ايضاً بكلام اللغويين اهل اللغة. احياناً يا شباب -

[00:53:31](#)

يكون الانسان مفسراً ولغوياً وحياناً يكون لغوياً ومفسراً. واضح مفسر لغوي مثل الطبري مثلاً هو مفسر لكنه طبعاً كذلك عالم في اللغة. وممكن يكون مثلاً فقيه ولغوي مثل الشافعي رحمه الله. وممكن يكون لغوي ومفسر مثل مثلاً ابو عبيدة معمر ابن المثنى -

صاحب كتاب مجاز القرآن. آآ لكن اللغوي الذي يعتني بتفسير القرآن قد يقع له اخطاء. لانه يعتمد على اللغة وحده في التفسير دون ان يعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم او يعرف تفسير الصحابة الكرام. ومن هنا استدرك الطبري رحمه الله كثيرا - [00:54:18](#) على آآ اللغويين في تفسيراتهم آآ التي لم يرجعوا فيها الى السنة ولم يرجعوا فيها الى آآ تفسير آآ اهل آآ التأويل اللي هم اهل التفسير. وسيأتي معنا ان شاء الله وذلك في قراءة تفسير الطبري باذن الله. يبقى واصبا بمعنى دائما - [00:54:38](#)

ثم قال اغير الله تتقون ما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون - [00:54:56](#)

آآ لكن قد تتنوع الشرائع كما اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اولا الى بيت المقدس قبل الهجرة وبعد الهجرة بضعة عشر شهرا. ثم فحوله الله فامر ان يصلي الى الكعبة فتنوعت الشريعة وفي كلا الحالين الدين واحد. وهو دين الاسلام عبادة الله وحده لا شريك له. هذا شباب - [00:55:13](#)

هذه فائدة جديدة او او معنى جديد وهو ان آآ دين الانبياء اصله واحد. لكن الشريعة قد تختلف. قد تختلف في الشريعة الواحدة.

يعني في الدين الواحد يمكن ان يشرع - [00:55:36](#)

الله شيئا ثم ينسخه فالله سبحانه وتعالى حكيم عليم يشرع لكل امة ما يناسبها. وربما كان شرع الله لبعض الامم عقوبة لهم. كما ان الله سبحانه تعال آآ شرع لليهود بعض العبادات تأديبا لهم او عقوبة لهم. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:55:52](#)

وبصدهم عن سبيل الله كثيرة. واخذهم الربا ايات كثيرة جدا تبين ان الله سبحانه وتعالى شرع لهم ذلك عقوبة لهم او تأديبا لهم كما قال آآ فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. يعني يقتل بعضكم بعضا. آآ قال - [00:56:16](#)

تعالى مثلا في قصة اصحاب السبت ذلك جزيناهم ببغيهم آآ لا اقصد في آآ في قصة اصحاب السبت نعم آآ كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. وفي اية اخرى قال ذلك جزيناهم ببغيهم. وانا لصادقون. ايات كثيرة جدا تبين ان الله سبحانه وتعالى آآ قد - [00:56:32](#) يشرع لبعض العباد آآ ما يكون تأديبا لهم او عقوبة لهم. فبالتالي تختلف الشريعة من وقت لآخر ومن ومن آآ في الشريعة الواحدة وتختلف ايضا في آآ من شريعة لآخرى. سيدنا آآ عيسى عليه السلام يعني احل لهم بعض ما حرم عليهم - [00:56:53](#)

واضح والنبي صلى الله عليه وسلم آآ رفع الله به وبدعوته الثار والاغلال عن عن امته صلى الله عليه وسلم آآ كذلك الشريعة قد

تختلف من شخص لآخر في الدين الواحد. بحسب العلم والقدرة مثلا الانسان يصلي قائما يجب عليه الصلاة - [00:57:14](#)

قائما وشخص اخر لا يجب عليه القيام لانه مريض. واضح؟ فاذا الشريعة تختلف داخل الدين الواحد من من وقت لآخر وتختلف من شخص لآخر بحسب العلم والقدرة وتختلف من دين الى دين. لكن الاصل واحد وهو الا يعبد الا الله - [00:57:34](#)

والا يعبد الا بما شرع اذا انت متعبد بان تطيع الله. ما امرك الله به يجب عليك ان تطيعه. لذلك لما قال ابليس السجد لمن خلقت طينا هذا آآ هذا كفر وكبر. لماذا؟ لانه ينبغي ان يطيع الله. لو امره الله ان يسجد الى طين يسجد الى حجر - [00:57:56](#)

كما قال عمر رضي الله عنه وهو يقبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. واضح كده؟ وكما قالت آآ - [00:58:21](#)

هاجر آ الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا واضح فالانسان قد يشرع له نوع من العبادات لا يعرف حكمتها وهذا من اخص ما يبتلى به العباد. يعني انت مثلا لما تذهب ايه؟ طبعاً احكام الحج تقريبا كلها من هذا الباب هي باب اختبار يختبر الله - [00:58:34](#)

وبه تسليمك وايمانك وانقيادك. انت مثلا تأتي الى مكان معين فتخلع ملابسك وتلبس الاحرام ويحرم عليك اشياء معينة. وبعد ذلك تأتي تطوف حول حجر وبعدين تطوف آآ سبع اشواط والصفاء والمروة وتروح في مكان معين تبات فيه - [00:58:57](#)

وبعد كده ترجم حجر كأنك بترجم ابليس. كل هذه العبادات يستخرج بها من العبد الايمان والتسليم. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول ايه بقى ركز كده سيقول السفهاء من الناس فيما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط

مستقيم. بعد كده بين الله سبحانه وتعالى - [00:59:15](#)

فقال بعد آيات وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه بعد كده قال ايه يا شباب؟ وانها لكبيرة الا. الا بقى على الخاشعين وعلى الذين يقيمون الصلاة وعلى المؤمنين - [00:59:40](#)

يعني يكبر في نفس الانسان ان يؤمر بعبادة لا يعرف وجهها او يرى غيرها خيرا منها الا المؤمن المؤمن يسهل على قلبه عبادة الله تبارك وتعالى. لذلك كتب عليكم القتال وهاكر لكم - [00:59:59](#)

يمكن ان يكره الانسان بعض العبادات كراهة الطبع. لكنها لكنه يحبها حب العباد. زي ما الانسان ممكن الانسان يكون بيحب ان هو ينظر للنساء هذه محبة في قلبه. لكنه يتركها خوفا من الله. فيتنازع ارادته ان ينظر وارادة ان لا - [01:00:17](#)

تنظر فحينما هو يعني لا يلام ان يكون قلبه يحب تلك المعصية وانما يلام الى ان اتبع هذا الهوى واضح؟ لذلك الانسان لا يلام على ما في قلبه من الايرادات ما لم يعمل او يتكلم بها. وكلما قام بقلبه معصية - [01:00:37](#)

ارادها ثم تركها لله عظم اجره وزاد ايمانه. يبقى هذه الفكرة يا شباب اردت ان اتوسع فيها فقط لابين ان الله سبحانه وتعالى حكيم حينما يبتلي عباده بالعبادة او بالتكاليف فانه حكيم قد يبتليهم عقوبة لهم وتطهيراً لهم - [01:00:57](#)

قد يبتليهم لاستخراج معاني الايمان او ليختبرهم. آآ عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وهذا العلم يا شباب هو علم بالشئ واقعا بعدما كان آآ معلوما لله تبارك - [01:01:15](#)

العالم مقدرا. يعني الله سبحانه وتعالى يعلم ومن يصدق ومن يكذب ومن يؤمن ومن يكفر. لكنه لا يحاسبنا على مجرد هذا العلم السابق وانما يحاسبنا على ما ها نعمل يبقى من هنا يا شباب الشرائع تتنوع. يبقى دي فائدة يا شباب. الشرائع تتنوع لكن الدين واحد - [01:01:35](#)

قال وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء ديننا واحد. آآ الانبياء اخوة اخوة لعلات آآ يعني دينهم واحد وان تنوعت شرائعهم. كلمة علات شباب اللي هم آآ ابوهم واحد والامهات شتى. عارفين الاخوة - [01:01:56](#)

الاخوة منهم الاشقاء اللي هو منام واب واحدة خلاص آآ انت واخواتك اللي هم من ابوك وامك دول ايه؟ آآ يعني اشقاء تسمون اشقاء. لو كان لو كان ابوكم واحد وامهاتكم شتى - [01:02:15](#)

يعني ابوك كان راجل آآ ما شاء الله متجوز يعني اكثر من واحدة وخلف منها. يبقى اخواتك دول اسمهم ايه علات يعني ابوكم واحد واياه وامهاتكم شتى. طيب لو العكس بقى الست مسلا كانت متزوجة رجل وبعدين طلقها او مات - [01:02:30](#)

وهي تزوجت وخلفت. العيال بقى اللي هي خلفتهم من كذا رجل دي بيسموا ايه؟ بيسموا اخيايف. يسمون اخيا يبقى كده في علات واشقاء واخيايف قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح وهو الذي اوحيانا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [01:02:47](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. يبقى هذه الاية يا شباب يفسر بها هذا الحديث وان الله سبحانه وتعالى شرع لنا نفس ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى خلاص؟ وطبعا نوح عليه السلام - [01:03:09](#)

وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوا وقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. وقال تعالى - [01:03:26](#)

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون وكذلك قال في حق الانبياء ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. والامة قد فسروها بالملة - [01:03:48](#)

اي ملتكم ودينكم واحد كقوله تعالى بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذر الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. مهم جدا يا شباب ان تعرف لماذا يجلب دليل - [01:04:13](#)

اي ملتكم ودينكم واحد كقوله تعالى بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذر الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. مهم جدا يا شباب ان تعرف لماذا يجلب دليل - [01:04:13](#)

معينا في سياق كلامه. يعني مثلا لماذا هو اتي باية الزخرف هنا هل اتي لها ليستدل على الفكرة الاصلية وهي ان دين الانبياء واحد؟ لأ. اتي فقط بها ليستدل على ان معنى الامة هو - [01:04:37](#)

وبمعنى الملة مهم جدا يا شباب انك تفهم اه وظيفة كل دليل في المسألة. وظيفة هذه الدليل هي وظيفة واحدة فقط بيان ان معنى الملة في اية ان هذه امتكم امة واحدة. هي اقصد معنى الامة في هذه الاية بمعنى الملة. واستدل لها بايات الزخرف. فالتالي يا شباب - [01:04:53](#)

حينما تريد ان تلخص الكتاب يمكن ان تستغني عن آآ ذكر هذه الاية. آآ لان هذه الاية هي فقط استدلال لمعنى ضمني. ليس سمعنا اصليا في الكتاب فلا بد ان تعتني بهذه الاية؟ اللطائف. قال واذا قيل المراد به الناس فالمعنى واحد. اي ادعوا جميع الناس الى عبادة الله وحده - [01:05:16](#)

آآ كما قال آآ تعالى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال تعالى وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. يعني هذه الاية في سورة الزخرف. طبعا سورة الزخرف - [01:05:38](#)

الشباب تركز على المعنى الاصلي اللي هو الاية تركز على آآ معنى آآ ان يكون الدين كله لله. يعني هي شبيهة كده بسورة يوسف ويونس وهود. واضح؟ يعني نفس النسق. فيه صور بقى تانية وطبعا يونس. فيه بقى صور تانية يا شباب نسق اخر يعني آآ مثل المائدة والاعراف. والشورى والانعام - [01:05:58](#)

هذه الصور تركز اكثر على آآ العبادات المبتدعة التي كان عليها آآ اهل الشرك وتحذر منها وتبين ان الله لا يعبد الا بما شرع. واضح يا شباب؟ طيب اه طبعا هو ممكن نخلي يا شباب المقصد الثالث هنا ان الشرائع تتنوع. والدين واحد. يبقى كده المقصد الثالث - [01:06:21](#)

قال رحمه الله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يعني يبين الله سبحانه وتعالى ان الدين الذي عليه المشركون الذين كانوا في عهد النبي - [01:06:50](#)

او في اي عهد اخر لم يتبعوا فيه نبيا من الانبياء وبين الله سبحانه وتعالى ان ليس هناك نبي ابدا يدعو امته الى الشرك بل جميع الانبياء دعوهم الى الاخلاص - [01:07:04](#)

وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده بادئا انذر انه لا اله الا انا فاتقون. يبقى كده انتهت هذه الفكرة يا شباب - [01:07:19](#)

التي بين فيها الامام رحمه الله ان جميع الانبياء آآ امروا آآ بدين واحد خلاصته الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. هيدخل بقى هنا يا شباب بفائدة متصلة - [01:07:36](#)

بما سبق وهي ان كل الانبياء كانوا على دين الاسلام. ويبين ان معنى الاسلام له دالتان. الاسلام العام وهو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. والاسلام الخاص الذي هو آآ دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:07:49](#)

قال وكل يعني ممكن تجعلها المقصد الرابع مثلا اللي هو بيان ان دين الانبياء واحد وهو الاسلام. وكل الانبياء كانوا على الاسلام كما ذكر الله عن نوح انه قال فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال عن الخليل ومن يرغب - [01:08:09](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا - [01:08:28](#)

تموتن الا وانتم مسلمون من الحاجات العظيمة جدا في في السورة دي يا شباب او في السياق هذا في سورة البقرة ان هو بعده آآ ان يعقوب عليه السلام اه لما حضره الموت جمع ابنائه - [01:08:47](#)

لو انت فكرت يعني لماذا يهتم يعقوب عليه السلام انه يجمع ابنائه طبعا سيدنا يعقوب اللي هو اسرائيل وبنو اسرائيل هم ابناء يعقوب

آ عليه السلام فسيدنا يعقوب لانه لما ذهب الى مصر - [01:09:04](#)

لما سيدنا يوسف مكن هناك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. عاشوا بقى فيها. فاصبح ابناؤه هناك. وكان في مصر يعبدون اوثنان في عهد الهكسوس وآ والفراعنة يعني يعبدون الاوثان فهو خاف على ابنائه من ذلك فجمعهم قبل موته واوصاهم. ودي يا شباب فيها معنى عظيم جدا وهو ان - [01:09:23](#)

انسان يحاول ان يقي ابنائه اسباب الشرك والبدعة والمعصية قدر الامكان يعني يحاول الانسان ان يصنع لابنائه وقاية. شف هو قبل ان يموت ما تعبدون من بعدي يعني لا يريد منهم ان يكونوا في حياته فقط على الاسلام. وانما اراد ان ان يبقوا على الاسلام. شف سيدنا ابراهيم جعلها كلمة باقية - [01:09:48](#)

في عقبه يعني اراد او او رجا ان ان يكون الاسلام باقيا في ذريته. فهذه يا شباب من المعاني العظيمة جدا ان يحرص الانسان بكل بما يملك ان يكون سببا في ان يبقى فطرة ابنائه نقية - [01:10:15](#) ويزيدها بالايمان والعلم والمعرفة والعمل الصالح قدر الامكان. فهذا والله هو نهج الانبياء. انت ترى كان الانبياء مهتمين جدا بان يكون ذريتهم طيبة سالحة. اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. آ اصلح لي في ذريتي - [01:10:34](#)

اه لقمان عليه السلام يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. اه سيدنا ابراهيم كان مهتم جدا بهذا المعنى اه سيدنا يعقوب اه سيدنا زكريا - [01:10:52](#)

اه هب لي من لدنكا ذرية طيبة انك سميع الدعاء كل الانبياء. كانوا يعتنون بهذا المعنى. فلذلك شباب يعني جدير بك ان تعتني ان يكون بيتك بيت اسلام بيت ايمان عمل صالح علم معرفة. آ كل معنى يقربك من هذه الغاية احرص عليه - [01:11:08](#)

حتى لو انفقت في ذلك جهدا ومالا فهذا والله هو الذي يبقى وقال ابراهيم عليه السلام وابراهيم واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقال عن موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [01:11:28](#) وقال تعالى عن السحرة الذين امنوا بموسى انهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. طيب - [01:11:47](#)

وقال يوسف الصديق انا احب ان اصف يوسف عليه السلام بوصف الكريم آ يعني لو اني مسلا ساصف يوسف عليه السلام بوصف احب ان اصفه بوصفي الكريم اكثر من وصف الصديق - [01:12:02](#)

آ وصف الصديق حقيق به يوسف عليه السلام لا شك. لكن وصفي الكريم هو الذي وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم. فانا احب ذلك. قال هو الكريم ابن الكريم ابن - [01:12:19](#)

الكريم الى اخر الحديث. فانا احب هذا الوصف اكثر من آ وصف الصديق. آ لماذا اقول ذلك يا شباب؟ لانه انتشر بين الناس آ وصف يوسف عليه السلام بالصديق دون وصف الكريم - [01:12:29](#)

كما انتشر بين الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله وآ وهذا آ من حيث المعنى صحيح لكنه آ قد يفهم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس خليل الله وهذا ليس صحيحا. النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله - [01:12:44](#)

الله سبحانه وتعالى اتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا عليهما الصلاة والسلام. فانا احب وصف يوسف عليه السلام بانه الكريم. وقال يوسف الصديق توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقالت بلقيس اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [01:12:59](#)

اه طبعا تحب ان تقف هنا اني ظلمت نفسي تصف حالها السابق آ ثم قالت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. لماذا وصفت المرأة نفسها بانها ظلمت نفسها؟ طبعا بلقيس هذه كانت من الحكماء - [01:13:18](#)

يعني قصة بلقيس هذه تدرس. شوية الكلام اللي هم الصغيرين اللي اتوا عن بلقيس رضي الله عنها آ في في كلامها آ مع مع ملأها وفي كلامها مع آ - [01:13:33](#)

سليمان عليه السلام والله تدرس هي من الحكمة يعني. لعلنا ان شاء الله في وقت اخر نقف مع هذه القصة. قالت ربياني ظلمت نفسي لماذا قال قالت انها ظلمت نفسها شباب. لان كل من وضع نفسه في غير ما خلق له فقد وضعها في غير موضعها - [01:13:50](#)

وهذا معنى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. من زكى نفسه يعني وضعها في موضعها فكأنه رفع نفسه نفسه نمأة طهرها.

دساها يعني حط وشه في الارض حينما - [01:14:11](#)

يفعل الانسان شيئاً لا يرضي الله فانه يضع رأسه في الارض بمعنى انه ظلم نفسه دساها. كما قال تعالى ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ والدس هو ادخال شيء في شيء بضرب من الاكراه يعني كده غصب عنه يعني - [01:14:26](#)

فالانسان المؤمن اللي بيعمل اعمال صالحة رأسه مرفوعة. ليس تفاخرا وانما لكونه ليس عنده شيء يخاف منه او ليس عنده شيء اه يحذر ان يفضح به. بعكسه من اه من يفعل معصية. قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [01:14:44](#)
وقال عن اتباع المسيح واذا وحيث الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قال - [01:15:04](#)

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. يعني شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة كذلك شهدت واولو العلم شهدت بهم احب ان انبه شباب اني احيانا في بعض الدروس - [01:15:16](#)

اخرج عن فكرة الدرس الى فائدة معينة في اية او حديث او معنى. لماذا يا شباب لاني اعرف اني اكلم شبابا واكلم طلاب علم واكلم بعض الناس اللي هم ليسوا متفرغين لطلب العلم. فربما خصصت بعضهم ببعض النصائح التي اعلم انه - [01:15:31](#)
نحتاجها. يعني انا آآ اعرف ان المستمعين ليسوا على درجة واحدة. فربما ذكرت فائدة آآ ليست في موضوع الكتاب لكني اقصدها لمعنى معين لاني لا احب ان يكون شرح الكتاب جامدا شرحا مجردا وانما احب ان يكون تفاعليا. لاني اشعر بطلاب العلم واشعر - [01:15:50](#)

بما يخطر بباليه من الخواطر. واشعر بما اه يحتاجه احيانا من النصائح او ما يحتاجه من التشجيع والتحفيز فلذلك ربما اخرج لمعنى من هذه المعاني ثم اعود الى الكتاب. فبالتالي يا شباب - [01:16:14](#)

آآ لا يلزم هنا ان ان آآ ان تفعل انت هذا نفس نفس هذا الشيء حينما تشرح انت الكتاب لبعض الناس. لا اختر من النصائح ما تشعر ان المتلقي يحتاجها - [01:16:31](#)

وبهذا الشباب تختلف تختلف دروسك آآ عن اي درس اخر يتعامل مع الكتاب تعاملًا جامدا. انا لا احب ابدأ ان اتعامل مع طالب العلم على انه اله القنه المعاني وخلص لآأ اشعر به. اشعر انه احيانا يحتاج تحفيزا. وفي وقت اخر يحتاج ان اشد عليه. وفي وقت اخر - [01:16:44](#)

احتاج ان اخاطب قلبه او اخاطب ضميره او ان اخاطب آآ ايمانه آآ او ان اخاطب عقله آآ او ان اعطيه او اعطيه فائدة معينة. فلذلك انا احب منك ان ان تتعامل بهذه الصورة - [01:17:04](#)

تراعي المتلقي. المتلقي يريد ان يشعر به. يريد ان تعطيه ما يحتاجه وليس ما تريده انت ومع ذلك يبقى شرح الكتاب هو اصل الدروس ان شاء الله قال قتادة في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وهو دين الله الذي آآ شرع لنفسه - [01:17:20](#)

وبعث به رسله ودل عليه اوليائه ولا يقبل غيره ولا يجزي الا اله به. وقد ذم في كتابه هنا بقى الشباب سيدخل في مقصد جديد وهو ان الله تبارك وتعالى بعدما بين انه وحده الذي خلق ورزق ودبر وانه وحده المستحق للعبادة. وان هذا هو دين الانبياء جميعا - [01:17:46](#)

وان الله لا يرضى ديننا سواه بدأ يدخل في فكرة اخرى وهي ان الله انكر اه على اه من يعبدون غير الله او من يعبدون الله بما لم يشعره الله - [01:18:07](#)

واضح فهذا مقصد جديد. وهو بيان ان الله سبحانه وتعالى ذم آآ في كتابه من يعبدون الله بغير ما شرع؟ او من يعبدون غير الله. يبقى يا شباب خلاصة ما انكره الله - [01:18:21](#)

اه على الناس في القرآن اما انهم يعبدون غير الله او يعبدونه بغير ما شرع. هذه هي الخلاصة. ويدخلها تفاصيل اخرى. يبقى ده مقصد

جديد يا شباب ممكن تخليه المقصد الرابع الخامس بحسب الترتيب الذي ذكرته لنفسك - [01:18:37](#)

آآ اذا يا شباب ليس المراد مطلق العبادة يعني لا يصح لانسان ان يقول انا اعبد الله كما اريد لأ. كما ان الله سبحانه وتعالى ارسل اليك رسلا يدلوک على ان الله وحده المغفور - [01:18:52](#)

عبود واضح فلذلك يجب ان تعبد الله على وفق ما شرعه لك الله تبارک وتعالى آآ بوحیه لهؤلاء الرسل الکرام. فلا يصح لك ان تتخذ مشرعا غير الله تبارک وتعالى - [01:19:08](#)

وقد ذم الله في كتابه من شرع دينا لم ينزله. او حلل او حرم بغير وحي من الله. قال تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ اذا يا شباب الشرك لا يكون فقط آآ في باب الربوبية اللي هو ان - [01:19:25](#)

ها انت ان تدعي ان غير الله خلق او رزق او دبر. وليس كذلك محصورا فقط في مجرد ان تتخذ الها غير الله ولكن ان تتخذ مشرعا غير الله تبارک وتعالى. فکما ان الله وحده هو الذي خلق - [01:19:45](#)

ينبغي ان يكون هو المعبود وينبغي ان تتخذ دينك من وحيه وشرعه قال وذم المشركين على انهم حرموا ما لم يحرمه واحلوا ما حرمه. وشرعوا دينا لم ينزلوه. يبقى اذا ذم الله سبحانه وتعالى - [01:20:02](#)

مشركين لانهم ركزوا كده في كل نقطة من دي. حرموا ما احل الله واضح كده واحلوا ما حرمه وشرعوا ما لم يشرعه الله تبارک وتعالى آآ بعض الناس بيقترح ان الدرس لا يزيد عن ساعة - [01:20:18](#)

عشان يعني بيكون عندهم آآ يعني ما يقدروش يواصلوا اكثر من ساعة. حاضر ان شاء الله احنا ننهي هذا الفصل. ونلتزم ان شاء الله بفكرة ان هو يكون ساعة او ساعة وعشر دقائق او ساعة وثلاث بالاكتر - [01:20:40](#)

وآآ لكن ان شاء الله هيكون عندنا بقى كل يوم ان شاء الله بحيث ان احنا نحاول ان ننهي هذه الدروس. حتى ندخل في غيرها ان شاء الله ان شاء الله لان هذا طلب آآ يعني ربما آآ اكثر الشباب ربما عندهم اعمال او عندهم جداول اخرى ويريدون ان يحضروا الدروس مباشرة - [01:20:53](#)

فان شاء الله ننزل عند رغبتكم اه ومع ان انا الدروس اللي هي بصراحة ساعة وساعة ونص دي يعني مش متعود عليها خالص يعني اه انا متعود ان الدرس بيكون خمس ساعات وعشر ساعات واتناشر ساعة - [01:21:13](#)

اه لكن ان شاء الله اه لان احنا نحب ان احنا نسهل على الشباب فننزل عند رغبتكم ان شاء الله قال وذم لكن لازم هيكون عندنا يوم كده في الشهر مثلا نطلع طلعة كده اربع ساعات خمس ساعات عشان ما تاخدوش على الايه؟ على الراحة يعني. قال وذم المشركين - [01:21:28](#)

على انه حرام ما لم يحرمه واحل ما حرمه وشرعوا دينا لم ينزله او لم ينزله كما ذكر ذلك في سورة الانعام والاعراف اه وغيرها. طبعا معنا المائدة ايضا ومعنا سورة الشورى. فقال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله - [01:21:46](#) الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين نلاحظ هنا يا شباب انهم ذكروا حجتين - [01:22:05](#)

حجتين في فعلهم الفواحش قال الله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. يعني احتجاجوا بحجتين. الله سبحانه وتعالى لم يجب الا بجواب واحد وهو انه لا يأمر بالفحشاء بل امر بالقسط. لماذا لماذا لم يجب الله تبارک وتعالى؟ ثانية واحدة يا شباب - [01:22:20](#)

لسه ماشي الله سبحانه وتعالى هنا لم يجب على انهم وجدوا اباؤهم على الفاحشة. ليه؟ لانها ليست حجة. الله سبحانه وتعالى آآ بين انه لم يأمر بالفحشاء بالفاحشة فلماذا؟ لانهم لان وجد اباؤهم كونهم وجدوا اباؤهم على هذه الفاحشة. هذا ليس حجة. لكن لما قالوا والله - [01:22:45](#)

امرنا بها الله سبحانه وتعالى كذبهم. وهذا يؤكد انه ليس كل من ذكر حجة يصح الاحتجاج بها سيأتي معنا ان شاء الله هذا في درس خاص عن الاستدلال. ان شاء الله يقينا هيكون فيديو لان ده ما ينفعش يكون صوتي. هيكون عندها درس عن آآ - [01:23:27](#)

اه طريقة الاستدلال ونقد الاستدلال. يعني كيف تنتقد استدلال المستدل؟ وقال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفسير الايات لقوم يعلمون - [01:23:46](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قد قال في اول السورة الف لام ميم صاد. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [01:24:03](#)

منذ به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. يبقى يا شباب خلاصة آآ هذا الفصل آآ انه بين ان آآ الله تبارك وتعالى - [01:24:23](#)

لا يرضى الا دين الاسلام من كل شريعة وان جميع الانبياء جاءوا بدين الاسلام وهو مبني على اصلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. وانما مدح المؤمنون بذلك بالاخلاص والاتباع - [01:24:41](#)

وذم الكفار آآ اما للشرك واما للبدعة. وهذه البدعة اما انهم احلوا ما حرم الله او حرموا ما احل الله او شرعوا ما لم يشرع آآ ما لم يشرع الله تبارك وتعالى. طيب نقف ان شاء الله يا شباب عند هذا الحد - [01:24:55](#)

عندنا في المساء ان شاء الله درس اه مقدمة اه اه صحيح الامام مسلم هيكون ده اه بداية لقراءتنا لتراث الائمة المحققين في علوم الحديث آآ هيكون معنا ان شاء الله اللي هي المرحلة الثانية - [01:25:11](#)

آآ المرحلة الثانية اللي هي قصدنا فيها ان نأخذ كتابا في كل فرع كتاب في مصطلح الحديث وكتاب في علم الرجال وكتاب في التخريج وكتاب في العلل وهيكون معنا ان شاء الله اول كتاب في هذه المرحلة كتاب مقدمة ابن الصلاح. رحمه الله - [01:25:27](#)

لكن اليوم ان شاء الله النهاردة ساشرح هذه الفكرة من من في مقدمة كتاب الامام مسلم ارجو ان يكون احب ان يكون من اه معكم هذا الكتاب آآ هو موجود بي دي اف - [01:25:43](#)

المقدمة فقط يعني وليس باقي الكتاب آآ نقف ان شاء الله عند هذا الحد. موعدا غدا ان شاء الله في الصباح مع كتاب قاعدة عظيمة. يكون عندنا كده هذا الاسبوع - [01:25:55](#)

في الصباح كتاب آآ قاعدة عظيمة وفي المساء يكون عندنا كتاب آآ مقدمة مسلم ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:26:06](#)